[927] فارس أو بعض أعمال فارس فضبطها ضبطا صالحا، وجبا خراجها وحماها، وعرف ذلك معاوية فكتب إليه: أما بعد فانه غرتك قلاع تأوي إليها ليلا كما تأوي الطير إلى وكرها، وأيم ا لو لا انتظاري بك ما ا أعلم به لكان لك مني ما قال العبد الصالح: فلنأتينهم بجنود لاقبل لهم (الاية) وكتب في أسفل الكتاب شعرا من جملته: تنسى أباك وقد شالت نعامته * إذ يخطب الناس والوالي لهم عمر فلما ورد الكتاب على زياد قام فخطب الناس وقال: العجب من ابن آكلة - الاكباد ورأس النفاق يهددني وبيني وبينه ابن عم رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم، وزوج سيدة نساء العالمين، وأبو السبطين، وصاحب الولاية والمنزلة والاخاء في مائة ألف من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان. أما وا لو تخطى هؤلاء أجمعين إلي لوجدني أحمر محبا ضرابا بالسيف. ثم كتب إلى علي عليه السلام، وبعث بكتاب - معاوية في كتابه. فكتب إليه علي عليه السلام وبعث بكتابه: أما بعد، فاني قد وليتك ما وليتك وأنا أراك لذلك أهلا، وانه كانت من أبي سفيان فلتة في أيام عمر من أماني التيه وكذب النفس لم تستوجب بها ميراثا ولم تستحق بها نسبا، وان معاوية كالشيطان الرجيم يأتي المرء من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، فاحذره، ثم احذره، ثم احذره، والسلام. وروى أبو جعفر محمد بن حبيب قال: كان علي عليه السلام قد ولى زيادا قطعة من أعمال فارس واصطنعه لنفسه، فلما قتل علي عليه السلام بقي زياد في عمله، وخاف معاوية جانبه وعلم صعوبة ناحيته وأشفق من مما لاته الحسن بن علي عليه السلام، فكتب إليه. من أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان إلى زياد بن عبيد أما بعد فانك عبد قد كفرت النعمة واستدعيت النقمة، ولقد كان الشكر أولى بك من الكفر، وان الشجرة لتضرب بعرقها وتتفرع من أصلها، انك لا أم لك بل لا أب لك قد هلكت _____